رابط المادة على منصة باحث

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين - تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم والاذى ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم والاذى لا تبطلوا صدقاتكم الذي كالذي ينفق ما له ولا - 00:00:10

تؤمن بالله ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثل كمثل صفوان عليه تراب فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه فتركه صلداه لا يقدرون على شيء مما كسبوه لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله - 00:01:44

ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء ومثل الذين ينفقون اموالهم الله وتسبيتا من انفسهم كمثل كمثل فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير هياود احدكم ان تكون له جنة من اخيه - 00:02:43

تجري من تحتها الانهار له فيها من كل واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء كذلك يبين الله لكم كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفاعلون الحمد لله الذي ارسل الينا افضال الرسل - 00:04:19

وانزل عليه اشمل كتاب وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:05:40

اما بعد فان الله جل وعلا ينادي المؤمنين وينهاهم عن ابطال اعمالهم الصالحة يا ايها الذين امنوا قال السلف اذا سمعت الله ينادي المؤمنين اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه - 00:06:04

وسبق ان قلنا ان الايمان والاسلام يتفرقا اذا اجتمعا ويجتمعا اذا تفرقا ما معنى هذا الكلام اذا اتيت بالايمان بمفرده الايمان والاسلام واذا اتيت بالاسلام بمفرده الايمان والاسلام واذا اتيت بالايمان والاسلام مع بعض - 00:06:32

اصبح الايمان يقصد به ادخال المعلومة في القلب ويقصد بالاسلام الاستسلام والانقياد قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا استسلمنا وانقذنا اعراب بنو اسد وكانوا في ذلك الوقت غير مسلمين - 00:07:00

كما اكده الوالد في نفسه الاضواء وبعض العلماء قال كانوا مسلمين لكن هو قال لا. لانه قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم بعدين اه بعد ذلك حسوا ان اسلامهم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم - 00:07:27

بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين فكان فيه بعد ذلك حسن اسلامهم اذا يا ايها الذين امنوا يا من اتصفتم بصفات الايمان الستة وبالصفات الاسلام الخمسة - 00:07:51

لا تبطلوا لا ناهية والنهي للتحريم الا اذا جاءت قرينا تصرفه كما ان الامر للوجوب الا اذا جاءت قرينة تصرفه لا تبطلوا الابطال هو عدم فائدة العمل ما يترتب عليه العمل لا تجده - 00:08:12

اقرأ ما تفهم يصلي لا تقبل الصلاة ايوا يا ابطال الشيء عدم وجود عدم وجود ثمرته يعني تعمل ولا تجد فائدة يقول بطل عمله عياذا بالله واكبر ما يحبط العمل - 00:08:42

هو عدم الاخلاص عدم اتقان العمل الذي لا ايوا ولذلك قال والاحسان ان تعبد الله تعبد الله كأنك تراه. فمن اكبر اسباب عدم بطلان العمل اتقانه احسانه النية وعدم الغش - 00:09:10

والاخلاص فاذا قام العبد بالعمل متبعا فيه ومحسنا واذا قام العبد بالعمل ليس متبعا فيه ولا محسن رد والقضية تحتاج الى انتباه

فنحن اذا لم ننتبه نخسر ان هذه الدنيا مرابحة مبايعة مبادلة - 00:09:42
ولذلك اغلب القرآن يتكلم عن الناس ناس استقاموا ففازوا وناس انحرفوا فاهلكوا وعذبوا وبعدين اسباب فوز هؤلاء واسباب هلاك هؤلاء ويتكرر يتكرر ويتبع ذاك بقدرة الله وشمول علمه ويأمر بالتدبر والتفكر والتعقل - 00:10:18
والانتباه حتى الانسان يسلك طريق تكون سببا في نجاته ديننا كله ما يتكلم الا بالعام بعقل في نصوص لكن لا يؤاخرك حتى تقوم عليك الحجة فنحن لا نضيع الاخرة بسبب الدنيا الزائلة - 00:10:49
الدنيا زائلة متاع قليل فلا نضيع الاخرة التي هي الحياة الابدية على الشيء زايد ذكرنا ان الشيطان والناس والدنيا والنفس انها معوقات عن السير في الطريق الصحيح فالانسان لابد يجاهد - 00:11:16
نفسه ومحبته للمال ومحبته للشهوة ومحبته للمحمد ومحبته للمال يجاهد فاذا جاهد واخلص وتعلم فاز الاخلاص بدون تعلم ما ما يكون. عرضة للرياء عرضة للسمعة عرضة للبدع عرضة للشيطان العبادة بدون علم خطر - 00:11:43
العبادة بدون علم خطر يأتيك الشيطان ويقول لك ما شاء الله افعل وافعل والنبي صلى الله عليه وسلم ما قال ان الشيطان لا يكذب علي قال ان الشيطان لا يتمثل بي - 00:12:21
من رآني فقد رآني الشيطان ممنوع ان يتمثل في صورة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن يأتيك في صورتي واحد ويقول لك انا الرسول يكذب فإذا لم يكن عندك علم - 00:12:40
تعرف به صفات النبي صلى الله عليه وسلم. ليس بالطويل ولا بالقصير في صوته صحل وفي عنقه سطع. اذا اقام كأنما يتقلع نظرت اليه لا تريد ان ترفع عينك عنه - 00:12:55
اعطاه الله الملاحة والمحبة فاذا كنت تعرف صفته تراه تعرفه اما اذا كنت لا تعرف ويجيك الشيطان ويقول لك انا الرسول. وقد يأتيك برزم من المال الشيطان يأتي لواحد نايم - 00:13:10
بعد العصر صار لي كل يوم بعد العصر اثنعشر ركعة وهذي رزم من الفلوس استعن بها فانت يأتيك الشيطان بفلوس ويريدك ان تبتعده لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس - 00:13:30
المتعلم يعلم ان هذا الشيطان على طول المتعلم يقول هذا جاب لي فلوس انا في منزلة لا يعلمها الا الله واذا قال لواحد اتق الله احتقره وبعدين قال شياطين الانس والجن - 00:13:50
يوحي بعضهم الى بعض زخرفا القول غرار وقال واخوانهم يمدونهم في الغي الشيطان يعمل شيء عجيب جاء لقريش وقالوا سلوا محمدا صلى الله عليه وسلم عن الشاة تصبح ميتة. من الذي قتلها - 00:14:09
قال لهم الله قتلها قال ما ذبحه الله تقولون حرام وما ذبحتموه وانتم تقولون حلال انتم احسن من الله الشيطان فلسفته خطيرة ما انزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:14:33
وان زعموا انها ذبيحة الله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال وما ذبحه الله حرام. وان اطعتموهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون ضروري الذي يحمي هو العلم - 00:14:53
كم من ناس طيبين يكفروا اخوانهم لو تعلم ما يكفر اخاه التكفير لابد ان يكون في قصر ما في تكفير بدون قصد الانسان لو يعمل عمل كفري وهو لا يريد الكفر لا يكفر لا يكفر الا من تعمد - 00:15:17
قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط ما قالهم كفرتم قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر منفي وباطل ما كانوا يعملون فالانسان لا يكفر الا اذا تعمد - 00:15:42
واذا اخطأ ربه يسامحه وكل من يدخل النار تقوم عليه الحجة اقول كل من يدخل النار تقوم عليه الحجة لما يأتوا مالك قالوا يا مالك يقضي علينا ربك قال مالك خازننا - 00:16:02
الله يميتنا قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن اكركم للحق كارهون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلى ورسلنا لديهم يكتبون نسمع هذا ونحن في الدنيا ونهمل حتى يأخذ ويقودنا الى جهنم ويتبرأ منا - 00:16:26

الشيطان يقول ان الله وعدكم وعد الحق من نعم المثقال ذرة يرى ووعدتكم في اخرتكم قلت لكم لا جنة ولا نار كذبت عليكم طيب اذا لابد ان نكسر حساباتنا وندبر امورنا ونسلك طريق النجاة - 00:16:53
اما واحد يأكل ويشرب وينام ويلعب وينظر ويتمشى خلاص نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردالة لازم. وتشغل فيما سوف تكره همه. كذلك في الدنيا تعيش البهائم لابد من الانتباه يا احبتي - 00:17:18
ولابد ان نعرف مواصفات العبادة التي اوجبها ربنا عليها. حتى نؤديها بالطريقة التي ربنا فنأخذ الاجر كاملا بعضنا لا يبالي يذهب للصلاة ما عنده نية يتوضا بدون نية يدخل في الصلاة بدون نية - 00:17:45
يقوم بالانفاق بدون نية يعطي بدون نية. يا اخي انتبه لنفسك. انما الاعمال بالنيات اذا لم تصلح النية وتستحضرها عند مباشرة العمل ينقص الاجر ويعدم وهذه امور يحتاج ان نتعود عليها - 00:18:11
متعود على اخلاص النية وعلى العمل ونتعود على المتابعة اذا اردنا ان نعمل عبادة نعرف مواصفاتها قبل ان نعملها كم من المسلمين يحج الان اغلبهم يكون فاسد يترك ركن من اركان الحج - 00:18:33
ويبقى محرم الى قيام الساعة والذي دخل في الإحرام لا يفكه الا بواحد من ثلاثة امور. وان يبقى محرم الى ان يبعث الى قيام الساعة من دخل في الإحرام لا يفكه الا بالطواف بالبيت والسعي - 00:19:00
او الاشتراط لبيك عند بعض العلماء وهو حديث ثابت. فان حبسني حابس فمحلي حيث حبستني. اشترط لك عليك يا ربي اني ان جاءني فاني اتحلل او حصر العدو خاصة المحققون المرض ليس حصرا - 00:19:18
وانما حصر العدو فكم من انسان يذهب يلبس حراماته يجد زحمة ويلبس ثوبه ويمشي بدون ان يشترط وبدون ان يطوف وبدون ان يحصره العدو لما لا نهمل دينا ونهمل طاعتنا - 00:19:43
الواحد عنده صفقة يضيعها هذي الصفقة كيف تضيعها يا عبد الله؟ ونحن احوج ما نحتاج اليه ان نعرف كيف الطريقة التي ننجو بها؟ وكيف الطريقة التي نساعد بها سكان الارض من النجاة؟ - 00:20:05
المسلمون ناس شرفاء فضلاء نبلاء خير امة بعدين الله تعالى علمهم فالمسلم امام الناس او في الخلاء سوا لا يغش ولا يكذب ولا يسرق ولا ينمم ولا يعمل اي شيء. سواء كان في حاله او مع الناس سوا - 00:20:26
ولذلك ما احوج سكان الارض الى ان يستقيم المسلمون ما احوج السكان الارض الى ان يستقيم المسلمون على الاسلام لو استقام المسلمون يا سعيدة البشرية سعادة لا وراء وراءها بان الكفار يعجبوا - 00:20:50
للمسلمين ويقرأون عن الاسلام فيدخلون في الاسلام الاسلام لا يمكن واحد يقرأه الا اقتنع الا اذا كان مكابلا كم من واحد يكون عدو للدين وفي النهاية يقرأ عنه يدخل في الاسلام. عمر رضي الله عنه - 00:21:13
فلما سمع اخته تقرأ اية من القرآن قال والله ما هذا كلام بشر وتسبب عرقا ودخل في الاسلام ولذلك قال فاجره حتى يسمع كلام الله نحن عندنا الله يتوب علينا موهبة في تضييع الفرص - 00:21:36
لا نضيع الفرص واذا تمثل كل واحد منا الإسلام دخل اهل الارض في الاسلام اذا تمثل كل واحد منا الاسلام دخل اهل الارض في الاسلام لاننا اذا تمثلنا الاسلام لا نكفي - 00:21:57
ونكرم الناس ونساعدها. ونتغاضى عن زلاتها ونبذل من اموالنا وجاهنا وانفسنا وكل من رأى لا يعجب بنا سبب في هداية الخلق اما اذا كان المسلم في المسجد واذا اراد ان يخرج من المسجد يقول للاسلام استودعتك الله خليك في - 00:22:21
ما يصلح هذا في المسجد يصلي ويقرأ القرآن ويستغفر. فاذا اراد ان يخرج من المسجد يقول للاسلام احسن تبقى في المسجد حتى نرجع لك يسب ويشتم ويرابي ويظلم ينبغي هذا - 00:22:44
هذه امور لا تنبغي الاسلام يلبس الواحد في الشارع وفي البيت وفي الطريق لابد ان نلبس الاسلام فاذا لبسناه وتمثلناه تأثر بنا من نخالط من الاولاد والاخوان والاصدقاء والعمال والجيران والاقارب - 00:23:04
ينبغي ان نجتهد في ان نتمثل الاسلام وان نرفض اذا يقول جل وعلا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لواحد الفلوس بعدين تجي تقول

له يا اخي انا اعطيتك احسن ما تعطيه - 00:23:29
او يقول يا اخي انت اسمك دائما فقير ودائما محتاج تؤذيك او تخبر من لا يريد ان يخبر انك اعطيته. تأذيه بذلك ولذلك ينبغي للمسلم ان يخفي الصدقة وان يتفها عند من تعطيه وهذا هذا ليس مقامك ولكن هذا الذي حصل - 00:23:52
ولا تعطي امام الناس وتحاول ان تعطيها مما تحب صدقتك مما تحب واذا كانت واجبة اعطها من الوسط ولو اعلنتها لا يضر فالواجب لا يضر ولكن صدقة غير الواجبة وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم - 00:24:28
واذا اديتها لا يضر لكن الاولى اخفاءه وينبغي ان احسنت لاحد ان ترعى الاحسان لا تضيعه يرعى بالاحسان الاحسان يرعى بالاحسان يعني يعني تحسن اليه وتحسن اليه وتتوسع به. وتفرح به وتكرمه وتعظمه - 00:25:00
حتى ينمو هذا الاحسان وينبت في القلب وكل معنى لانه اكثر ما ينبغي ان يرعى الاحسان لان الانسان اذا احسنت عليه يكون حساسا منك بان الاحسان يكون زي الحمل عليه - 00:25:30
يحس فلا تأذيه هو اصلا عنده شعور بالالم فطالما استعبد الانسان احسان واحسن الأحرار تستعبد قلوبهم فخير تجارات الأحرار اكتسابها ايوة فالاحسان يعني صفة جميلة وفضيلة ولكن ينبغي لمن فعلها ان يرعاها - 00:25:50
فلا يؤذي صاحبها ولا يمن عليه ولا يرفع صوته عليه ولا يحتقره قال ابو عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال له ابوه ان احسنت الى احد ورأيت ان سلامك عليه يزعجه لا تسلم عليه - 00:26:24
السلام الذي افشوه بينكم اذا كان الذي احسنت عليه يثقل عليه ان تسلم عليه لا تسلم عليه حتى لا تأذيه ولا يعني لا يفهم منها غلط نعم لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 00:26:49
فيا من تصدقت لا تؤذي من تصدقت عليه سواء كان قريبا او صديقا او جارا او مسلما كان بعض السلف يأتي البيوت الموالي يشتريهم ويعتقهم ولا يروا وجهه حتى لا يعرفوه - 00:27:12
وكان بعض السلف يأخذ صداقة ويجعلها في ظروف ويأتي للبيوت وقت النوم يدخلها تحت الباب حتى لا يعرف من اعطاهم وبعض السلف يكون كان يأتي لي ناس ولم يعرف الا بعد موته - 00:27:37
ما عرفوه اه لا نبطل ما نفعل ايها المسلم بالمن والاذى ولمن اعطيتك واعطيتك والاذى الكلام الذي لا ينبغي انت يا اخي ما تعرف تتصرف ما لك فقير؟ ما ينبغي هذا - 00:28:01
كالذي ينفق ماله الناس كالذي ينفق ما له رئاء الناس مراعاة للناس وورعيا لان يقولوا عنك ولا يؤمن بالله واليوم الاخر اذا في انسان مرائي منافق لان الكافر لا يعطي لانه كافر - 00:28:26
ولكن هذه صفة المنافق كالذي ينفق ما له مراعاة للناس ولا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر واكثر ما يحتاج العبد الايمان الايمان بالله هو الذي اوجد الكون واليوم الاخر هو الذي يكون فيه التمايز - 00:28:56
ويكون فيه التفاضل وتكشف فيه الحقائق وتنكشف السرائر وتظهر الامور على حقيقتها. ولذلك خوافة خوفنا ربنا من يوم القيامة اتقوا يوما ترجعون الى الله يوما يجعل الولدان شيبا يوم تظهر كل مرضعة عما ارضعت - 00:29:21
يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها الشفاعة الله تعالى يخوف من يوم القيامة ويحذر هذا الذي ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:29:50
فمن تصدقت على مسلم لا تكن كهو كالذي تشبيه لا تبطلوا ما فعلتم من الخير بالمن والاذاء فتشابهون الذي ينفق ما له مراعاة للناس ونظرا لما يقولون وما يتكلمون به عنك - 00:30:12
ولا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر هو كافر بامتياز فمهاله كما هذه الصفوة اعطاؤه وصدقته كما هذه صخرة قوية ملساء جاءها مطار شديد وكان عليها تراب فجاء المطر وجعل هذه الصخرة لا شيء عليها - 00:30:35
فقيل ولا يوجد عليها اي رمث فمظهره كمال صفار عليه تراب فاصابه وبالمطر الذي رشه كبير فتركه صدا حملة وتركه لا يقدرون على شيء. لا يقدرون على شيء ما كسبوا - 00:31:04

لا يمكن ان يجد ولا ان يتدارك شاء مما انفق وكسب من ذلك لفساد نيته ولكفره وضلاله فانت يا من تتصدق لا تكن مثل هذا المنافق ان تشابهوا بان تعطي ما لك - 00:31:29

وتؤذي من احسنت اليه يحبط العمل وتؤذي الاخ وكان ذلك اولى منه ان تكلمه كلاما جميلا وان تدعو له من ان تعطيه وتؤذيه كما قال في الاية قول معروف خير من صدقة يتبعها - 00:31:52

بعض الناس يوفقه الله دائما يتصدق ولا يتكلم عن فعله ولا يتكلم عن اعماله الذي يصلي كرهة للناس الذي يصوم ما هو لازم يذكرها للناس الذي يتصدق الا اذا كان قلبه مليئا بالتقى - 00:32:21

وذكر ذلك شكرا لله القلب مليء بالتقى ولا يهم في الناس يقول انا فعلت وفعلت لكن هذا نادر الواحد يحاول ان يخفي اعماله الصالحة ولا يظهرها الا شاكرا لله او متحدثا بنعمة الله عليه بذلك - 00:32:50

اما يقول انا كما قال الرجل ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة قال اما اني لدغتني عقرب حتى لا يقال كان قائما وكان السلف اذا كان احدهم صائما واراد ان يخرج - 00:33:20

اخذ شمالا او دهنا وحطه على شفائفه ليخفي صومه. لان الانسان اذا كان صائما يظهر النشوف في وجهي وفي فهو يدهن هذا حتى يخفي صومه لانه يريده لمن؟ لله والمحمدة والذكر الحسن ونعم - 00:33:40

وفلان يا لطيف يا لطيف. اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم الله كريم فالواحد يحاول انه يكابد الاخلاص ويكابد العمل ويعلم ان ربه كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا - 00:34:07

اذا مثال من يفعل هذا كمثل الصخرة التي عليها تراب ثم جاءها مطر شديد وازال كل ما عليها من التراب. فكذلك هذا الذي يتصدق ويمن ويأذي الناس لا يجب اجرا كما ان هذه الصخرة لا يبقى عليها حصى - 00:34:34

نعم والله لا يهدي القوم الكافرين. والله لا يهدي القوم الكافرين الذين كتبت عليهم الشقاوة القوم الكافرين الذين ختم الله عليهم بالكفر كابي لهب اما الذي يكتبوا الله من اهل الجنة - 00:34:59

يسبق عليه القلم فيعمل باعمال اهل الجنة فيدخلها نعم ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء ثم جاء بالشريحة الاخرى ومهل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله حاله وامثال الذين ينفقون اموالهم - 00:35:30

الطلبة مرضاة الله. ابتغاء مرضات الله وفعلوا ذلك التثبيتا من انفسهم وتوطينا لها. لانهم سيجدون عند الله اعظم مما اعطوا فيعطوا وهم يملؤهم الفرح والنشوة لانهم امتهلوا امر الله وتبيتا من انفسهم كما اهالي جنة بستان - 00:35:57

بربوة بمكان مرتفع والبستان اذا كان في مكان مرتفع تكون ثمرته جيدة لانه يأتيه النسيم واذا جاء المطر ايضا هو مرتفع. ايوة يأتي لو واذا لم يأتيه المطر يأتيه الطل وهو الرذاذ القليل - 00:36:21

كمثل جنة بربوة اصابها وابل. مطر شديد فاتت اكلها فاتت اكلها فاتت اكلها كل انقلع سبعية ولا اختلف المعنى فاتت اكلها الى ثمرة واحدة لكن فيها ضعف الثمرة. وقيل التثمر في السنة مرتين - 00:36:48

اذن الضعفين عندنا التجميل مرتين او انها اذا اثمرت يكون ثمرها كثير كانه تأتي بثمرة تضاعف ايوة ايوة الضعفين اكثر مما يكون اربع مرات ضعفين لانه ضعفين ضعف ضعف ضعف - 00:37:19

فان لم يصب فان لم يصبها مطر شديد فيأتيها طل رذاذ فاذا جاءها الرذاذ ايضا هي تستفيد منه ويكون مثل المطر الشديد. اذا هذه الجنة هي دائما عليها الماء اما صب - 00:37:39

واما قل محلها مرتفع فثمرتها ونفعها محقق والله بما تعملون بسيط. بسيط. اذا الذي يعطي ما له مخلصا فيه لابد ان ينتج ويراه. كما ان صاحب هذا البستان الذي ارضه جيدة ومرتفعة - 00:37:58

ويأتيه المطر او يأتيه الطل فلابد ان تكون ثمرته جيدة فهو لابد ان يجد ان يجد يعني نفع صدقته واجرها نعم نكتفي بهذا. جزاك الله خيرا - 00:38:25